(551) في هذه الاية حذف، وتقديره إن الذين اتخذوا العجل إلها ومعبودا سينالهم غضب، فحذف لدلالة الكلام عليه، وقوله في موضع آخر " فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي " (1). أخبر ا تعالى في هذه الاية أن الذين اتخذوا العجل إلها وعبدوه من دون ا سينالهم غضب، ومعناه فسيلحقهم، والنول اللحوق وأصله مد اليد إلى الشئ الذي يبلغه، ومنه قولهم: نولك أن تفعل كذا أي ينبغي أن تفعله فانه يلحقك خيره ونواله. وتقول: ناوله مناولة، وتناول تناولا، وأناله إنالة. وقوله " غضب من ربهم " يعني عقاب من ا تعالى وإنما ذكر الغضب مع الوعيد بالنار لانه ابلغ في الزجر عن القبيح، كما أن ارادة الحسنة في الدعاء اليها والترغيب فيها أبلغ من الاقتصار على الوعد بها. وقوله " وذلة في الحياة الدنيا " بمعنى صغر النفس والاهانة، يقال: ذل يذل ذلة، اذله إذلالا، وتذلل تذللا، وذ تذليلا، واستذله استذلالا. وقيل المراد به مايؤخذ منهم من الجزية على وجه الصغار. وقوله " وكذلك نجزي المفترين " إخبار منه تعالى أنه مثل هذا الوعيد والعذاب والغضب يجزي الكاذبين والمتخرصين عليه، وإنما كان عبادة غير ا كفرا لانه تضييع لحق نعمة ا كتضييعه بالجحد للنعمة في عظم المنزلة، وذلك لما ينطوي عليه من تسوية من أنعم بأجل النعمة بمن لم ينعم، وفى ذلك إبطال لحق النعمة. قوله تعالى: والذين عملو السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم (152) آية بلاخلاف. لما توعد ا تعالى الذين عبدوا مع ا غيره وعطف على وعيدهم توعيد

---

(1) سورة 20 طه آية 88.